

مجمع الأمثال

1182 - أَحْزَمُ مَنْ فَرَّخَ الْعُقَابَ .

قال الجاحظ : العُقَاب تَتَّخِذُ أَوْكَارَهَا فِي عَرْضِ الْجِبَالِ فَرِيماً كَانَ الْجَبَلُ عَمُوداً فَلَوْ تَحَرَّكَ إِذَا طَلَبَ الطَّعْمَ وَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ أَبَوَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا أَوْ زَادَ فِي حَرَكَتِهِ شَيْئاً مِنْ مَوْضِعِ مَجْثَمِهِ لَهَوَى مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى الْحَضِيضِ فَهُوَ يَعْرِفُ مَعَ صَغَرِهِ وَضَعْفِهِ وَقِلَّةِ تَجْرِيتِهِ أَنَّ الصَّوَابَ لَهُ فِي تَرْكِ الْحَرَكَةِ